اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية

إعداد

د. علي سليمان مفلح الصوالحه

أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس

تكنولوجيا التعليم - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الحصن الجامعية

د. عمر موسى خليف محاسنه

أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس- التربية المهنية – جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الشوبك الجامعية - الأردن

د. مفضي محمد المومني

أستاذ مساعد تربية، تعليم مهني وتقني جامعة البلقاء التطبيقية

د. يسرى راشد عبدالعزيز العويمر

أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس- تربية طفل وزارة التربية والتعليم

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٢٨) ـ يناير ٢٠١٣

اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية

إعداد

أ.د. علي سليمان مفلح الصوالحه *

د. عمر موسى خليف محاسنه **

د. مفضي محمد المومني ***

د. يسرى راشد عبدالعزيز العوير ****

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة المتوافرة ومن الذين درسوا بإستراتيجية التعليم المتمازج، ولجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة تم استخدام أداة المقابلة المقننة بعد التأكد من صدقها. وللإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة الكلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية اتجاهات ايجابية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لاستراتيجة التعليم المتمازج أثناء تدريسهم للمساقات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: أعضاء هيئة التدريس، التعليم المتمازج، المساقات الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

* أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس تكنولوجيا التعليم - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الحصن الجامعية

** أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس- التربية المهنية – جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الشوبك الجامعية - الأردن

*** أستاذ مساعد تربية، تعليم مهني وتقني جامعة البلقاء التطبيقية

**** أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس- تربية طفل وزارة التربية والتعليم

AL-BALQA'A APPLIED UNIVERSITY STUDENTS' ATTITUDES TOWARDS THE USE OF BLENDED LEARNING STRATEGY BY THE FACULTY MEMBERS IN TEACHING UNIVERSITY COURSES

Ali. M. Alzboan ***Omar. M. Mahasneh***

Mfadi. M. almomne ***Yasra. R. Alawemer***

Abstract:

This study aimed at examining students' attitudes at Al- Balqa'a Applied University towards the use of Blended learning strategy by their faculty members in teaching university courses. The study sample consisted of (90) students who were selected according to the use of the available sample method. The data of the present study were collected through interviewing the subjects . Frequencies and percentages of the responses of the subjects were computed to answer the question of the study. Results showed that Al- Balqa Applied University students' have positive attitudes towards the use of their faculty members to blended learning strategy in teaching university courses, and it is recommended that all faculty members at universities should implement blended learning strategy in their teaching.

Keywords: Faculty Members, Blended Learning, University Courses, Al- Balqa'a Applied University.

اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية

إعداد

أ.د. علي سليمان مفلح الصوالحه *

د. عمر موسى خليف محاسنه **

د. مفضي محمد المومني ***

د. يسرى راشد عبدالعزيز العوير ****

المقدمة

لقد دخل العالم في القرن الحادي والعشرين عصر التحول والتغيير، حيث شهد ثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مما أدى إلى تقارب المسافات بين الأمم، حيث تحول العالم إلى شبكة اتصالات كونية عبر الأقمار الصناعية والإنترنت، فأصبح كأنه قرية صغيرة. وأثر التقدم العلمي والتكنولوجي على مختلف مجالات الحياة وميادينها، وبالتحديد على مجالات التعليم والتعلم بصفة خاصة، حيث أصبح التعليم ليس قاصراً على الطريقة التقليدية ولكنه تطور بطريقة سريعة، بحيث أصبح الكترونيا في معظم المجالات من خلال جميع الوسائل المساعدة مثل الصور، والحقائب التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والفيديو، والحاسوب (العقاد وحسن، ٢٠٠٣).

والتطور الكبير والتقدم السريع في مجال العلم والتكنولوجيا، نتيجة للثورة العلمية الناتجة عن الانفجار المعرفي، رافقه زيادة كبيرة في عدد سكان العالم، أدت إلى زيادة أعداد الطلاب الذين يقبلون على التعليم سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات، مع عدم مراعاة احتياجاتهم وإمكاناتهم البشرية المختلفة كأعضاء هيئة التدريس، فأزدادت أعداد الطلاب في الفصل الواحد وصحب ذلك زيادة في الفروق الفردية بين الطلاب. وهنا برزت الحاجة إلى طرق فاعلة في التدريس تساهم في حل تلك المشكلة، فكان الحاسوب بالانتظار آملاً أن يكون الحل المناسب. حيث أصبح استخدامه ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً في التعليم ويرجع ذلك لما يتميز به من سمات فريدة من حيث قدرته على تخزين المعلومات واسترجاعها، ومدى تفوقه على جميع الأدوات التعليمية كونه يهيأ فرصة التفاعل بين المتعلم وموضوع التعلم دفعت العملية التعليمية مسافات كبيرة للأمام.(السيد، ٢٠٠٢)، (الحايك، ٢٠٠٠)، (Schaferman,1997).

* أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس تكنولوجيا التعليم - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الحصن الجامعية

** أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس- التربية المهنية – جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الشوبك الجامعية - الأردن

*** أستاذ مساعد تربية، تعليم مهني وتقني جامعة البلقاء التطبيقية

**** أستاذ مساعد فلسفة المناهج والتدريس- تربية طفل وزارة التربية والتعليم

لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة ونقص المعلمين وبعد المسافات. وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، خاصة في مجال التعلم الفردي والذاتي – الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة وذلك كحلول في مواجهة هذه التغيرات، فظهر مفهوم التعليم المبرمج ومفهوم التعلم عن بُعد، ومفهوم التعلم الإلكتروني (الحلفاوي، ٢٠٠٧؛ نرجس، ٢٠٠٤).

إن التعلم الإلكتروني (E-Learning) من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، وهو المصطلح الأكثر استخداماً، إضافة إلى مصطلحات أخرى كثيرة، مثل: (Web Based, Virtual learning, Electronic Education, Online Learning Education). ويشير التعلم الإلكتروني إلى التعليم بوساطة الشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات "الإنترنت" أو الشبكات المحلية الإنترانيت (العفتان، ٢٠٠٨).

ونظراً لأهمية التعلم الإلكتروني، فقد تناوله كثير من الباحثين، فنجد أن الموسى (٢٠٠٣) يؤكد أن التعلم الإلكتروني يوفر أفضل الطرائق والوسائل والتقنيات لإيجاد بيئة تعليمية تعلمية فعالة تجذب اهتمام المتعلم وتحثه على تبادل الآراء والخبراء. وتعد تقنية المعلومات المتمثلة في الحاسوب والإنترنت، وما يلحق بهما من وسائل متعددة، من أنجح الوسائط لتوفير هذه البيئة الثرية، إذ يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين المدارس والجامعات المختلفة، ويمكن للمتعلمين أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم الاهتمامات نفسها (John, 2003) وتقع على القائمين على عملية التعليم مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي لديهم مهارات التفكير، كما أن الاتصال عبر الشبكة الإلكترونية ينمي مهارات الكتابة ومهارة اللغة الإنجليزية (Schaverien, 2003).

ويعتبر التعلم الإلكتروني علامة بارزة من علامات التطور الحضاري في العصر الحاضر فقد أصبح جزءاً أساسياً من حياة الإنسان المعاصر، إذ يسهم مساهمة فعالة في مختلفة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وذلك من خلال تقديم أنشطة تعليمية متنوعة (الهيل، ٢٠٠٠). إن مثل هذا المفهوم للتعلم يصعب تحقيقه من خلال الطرق التقليدية التي تمارس والتي تعتمد على التلقين والإلقاء. لذا فإن التوجهات الحديثة للتعليم تقوم على توفير الظروف الملائمة لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلبة بشكل شامل، ليصبح الطالب إيجابياً في المواقف التعلمية ومحوراً للعملية التعليمية التعلمية. وهذا لا يتحقق إلا إذا طورت التربية أدواتها وأساليبها في التدريس والتقويم، بحيث تزول النظرة القديمة بأن كل فرد يسعى لتحقيق هدفه بغض النظر عن أهداف الآخرين. ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة لاستخدام طرائق تدريس تزيد من فاعلية التعلم، ومن هذه الطرائق استخدام وتوظيف التعلم الإلكتروني (الموسى، ٢٠٠٥).

ويرى الفاضل (٢٠٠٥) أن منهجية التعلم الإلكتروني تتحقق من خلال: تحويل منهجية التعلم الكلاسيكي إلى بيئة تعليمية غنية بالمصادر، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في دعم

منهجية التعليم والتعلم وإدارتها. ويعتمد التعليم في هذا العصر على المؤسسات التعليمية الإلكترونية، نظراً لوجود التقانة الجديدة من الحواسيب، والأجهزة المرتبطة بها، والشبكات الدولية، وخاصة الإنترنت. وسيؤدي ذلك كله إلى تغيير جذري في العملية التعليمية والتدريبية.

ويعزز التعلم الإلكتروني نمط التعلم الذاتي الذي يعتني بالطالب ويساعد في زيادة مسؤولية المتعلم عن تعلمه؛ ويجعله محور العملية التعليمية، ويحاول الكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية. وقد ظهر التعلم الذاتي ليكون طريقاً طبيعياً للتعلم، وبنظرة واسعة قد يكون حلاً لجزء من المشكلات الحالية التي تواجه نظم التعلم التقليدية الحالية وطرائقها، ولاسيما بعد انتشار استخدام الحاسوب والشبكة العنكبوتية العالمية في التعلم. ويأخذ التعلم الذاتي بعين الاعتبار حاجات المتعلم، وعاداته الدراسية، والوقت المتاح للتعلم. ويتأثر التحصيل الأكاديمي للمتعلم –بحسب التعلم الذاتي- بقدرات المتعلم ومستوى الدافعية لديه، واتجاهاته نحو نفسه ونحو العملية التعليمية. ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي، إذ أن التعلم الإلكتروني يعتمد في معظمه على تقانة الحاسوب التفاعلية التي يمكن برمجتها بما يتواءم واحتياجات الطالب وسرعته في التعلم (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

وتعتبر عملية تصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها عبر الشبكة العنكبوتية العالمية من أحدث استخدامات الإنترنت في التعليم؛ فقد اعتمدت الكليات والجامعات التي تبنت منظومة التعلم الإلكتروني عن بعد تصميم المقررات الإلكترونية وبثها عبر الإنترنت، حتى يسهل على الدارس متابعتها ودراسة محتواها العلمي من دون الحضور إلى حرم الجامعة لتلقي المحاضرات(سالم، ٢٠٠٤).

ويتم توفير التعلم الإلكتروني عن طريق الإنترنت بطريقتين:

أولاً: التعلم التزامني (Synchronous E-Learning): وهو تعلم مباشر (Online)، حيث يقوم الطلبة المسجلون في المقرر الدراسي في هذا النوع من التعلم، بالدخول إلى موقع المقرر على الإنترنت في الوقت نفسه، لإجراء المناقشة والمحادثة فيما بينهم، أو فيما بينهم وبين المدرس (الجرف، ٢٠٠١؛ سالم، ٢٠٠٤). ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم: حصول الطالب على التغذية الراجعة المباشرة أو الفورية من المعلم (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

ثانياً: التعلم اللاتزامني (Asynchronous E-Learning): حيث يدخل الطلبة موقع المقرر في هذا النوع من التعلم في أي وقت يشاءون، وكل بحسب حاجته وبحسب الوقت المناسب له. فهو تعلم غير مباشر يتم بوساطة تقنيات التعلم الإلكتروني كالبريد الإلكتروني، فيتبادل الطلبة المعلومات فيما بينهم، أو فيما بينهم وبين المدرس في أوقات متباينة (الجرف، ٢٠٠١؛ سالم، ٢٠٠٤). ومن إيجابيات هذا النوع من التعلم: أن المتعلم يتعلم في الوقت الذي يناسبه، كما يستطيع الرجوع إلى المادة إلكترونياً كلما احتاج إلى ذلك. ومن أهم سلبياته: عدم حصول الطالب على التغذية الراجعة الفورية من المعلم (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

وهناك من يرى أن التعلم الإلكتروني يساعد في تيسير عملية التعلم، ولا يهدف إلى الإحلال مكان التعليم التقليدي، ولا يمكن الزعم أن هناك طريقة وحيدة للتعلم الفاعل، بل هناك طرائق

عديدة تساهم كل منها في تحقيق نقلة جيدة للتعليم من خلال الوصول إلى الأهداف المعلنة، ومن هنا ظهر ما يعرف بالتعلم المتمازج (Blended Learning)، ويقصد به إشراك مجموعة من الطرق معا من أجل تحقيق الأهداف التعليمية مثل التعلم من خلال الإنترنت، والبرامج المحوسبة، والتعلم التشاركي والتعلم التقليدي (الجملان، ٢٠٠٤).

وأشار تانكويست (Tnaquist, 2001) إلى أن التحول من التعليم الاعتيادي إلى التعلم الإلكتروني صعب وتشوبه الكثير من المحاذير، ما لم تتم دراسة متطلباته وإمكانات تحقيقه بشكل متأن، لذلك فالخطورة تكمن في تفكير المؤسسة المعنية في هذا التحول دون أن تكون على دراية امة بالطلبة وأنماطهم التعليمية. وبينت نتائج الدراسات أن التطور التكنولوجي مهما تطور وارتقى لا يغني عن الطرائق الاعتيادية في التعليم الصفي، فكما لم تغن التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، وكما لم يغن البريد الإلكتروني عن البريد العادي، فإن العمل الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التعلم الاعتيادي ولا عن المعلم الإنسان ولا الصف المدرسي، وفي غمرة الاندفاع تحمس البعض لدرجة أنهم طالبوا بإلغاء الصفوف التقليدية وإحلال الفصول الافتراضية مكانها.

ومع مرور الوقت وزوال الهالة بدأت التجارب والبحوث التربوية والعلمية تكشف عن جوانب القصور في التعلم الإلكتروني وبيان الكثير من سلبياته ومنها ما أشار إليه كل من الظفيري والفزع (٢٠٠٣) من أن التعلم الإلكتروني لا يستطيع إكساب الطلبة مجموعة من السلوكيات والقيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الصدق والأمانة، وحاجته للتكلفة المادية العالية، والبنى التحتية، والصيانة المستمرة للأجهزة والمعدات والتسهيلات، والاعتماد الكبير على هذا النوع من التعلم يشعر الطالب بالملل والإرهاق، بالإضافة لفقدان العامل الإنساني في التعلم بين المعلم والمتعلم. ومن هنا ظهر مفهوم التعلم المتمازج (Blended learning) كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم الاعتيادي الصفي، فهو لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم الاعتيادي إنه مزيج من الاثنين معا. وهناك العديد من التسميات لهذا النوع من التعلم ومنها: التعلم المدمج، أو التعلم المختلط.

وبذلك يمثل التعلم المتمازج مزيجاً من التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني باستخدام الإنترنت، والذي يحدث في غرفة الصف، وبذلك فإن التعلم المتمازج أصبح امتداداً طبيعياً لأساليب التعلم التقليدية في غرفة الصف، ويعد التعلم المتمازج مدخلاً مرناً في تصميم الفصول الدراسية، حيث يحدث التعلم في أوقات وأماكن تعلم مختلفة، فهو يحقق مميزات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت مع الحفاظ على الاتصال المباشر (وجها لوجه) بين المعلم والطلبة (Falconer and Littlerjohn, 2007)

ويشتمل التعلم المتمازج على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتتمم بعضها البعض والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، وتتضمن العديد من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، كما يمزج هذا النوع من التعليم أحداثاً متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الصفوف التقليدية التي

يلتقي فيها المعلم مع الطلبة وجهاً لوجه، والتعلم الذاتي، وفيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (الهيتي، ٢٠٠٦).

وذكر هينز (Heinze, 2008) أن التعلم المتمازج له عدة مسميات، فيسميه بعض التربويين بالتعلم الهجين (Hybrid Learning)، ويسميه البعض الآخر بالتعلم المختلط (Mixed Learning) في حين يسميه بعض التربويين بالتعلم المتمازج (Blended Learning) وهذه التسمية الأخيرة هي المعتد بها في هذه الدراسة.

وقد بدأ مصطلح التعلم المتمازج يستخدم بشكل متزايد في الأوساط الأكاديمية والأوساط التدريبية في الشركات في عام ٢٠٠٣م (Bonk and Graham, 2005)، وهو يعد آخر مرحلة من مراحل تاريخ التكنولوجيا التي تستخدم في التدريب. وقد استمرت تجربة استخدام التكنولوجيا في التدريب، والتعليم لثلاثين سنة، وفق مراحل تاريخية يمكن تلخيصها في التالي (Bersin, 2004; Chandler, 2006):

- المعلم يقود التدريب: في البدايات كان للمعلم الدور الأساسي في العملية التعليمية في ظل غياب أي دور للمتعلم، وقد واجه المعلمون آنذاك تحد كبير في تدريب الأعداد الكبيرة من الطلاب. غير أن التكنولوجيا الحديثة ساهمت في حل هذه المشكلة بحيث يمكن الوصول إلى متعلمين أكثر في وقت أقصر.
- تدريب أساسه الحاسبات الكبيرة: أول استخدام لتكنولوجيا التدريب جاء مع الحاسبات الكبرى والمتوسطة في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وكانت أنظمة هذه الحاسبات محدودة لكنها كانت ذات جدوى في الوصول إلى مئات وآلاف المتدربين في أماكن عملهم، مشكلة بذلك قاعدة للتفكير في مزج التكنولوجيا بتدريب يقوده المعلم.
- التدريب باستخدام الفيديو المباشر عبر القمر الصناعي: وجاءت هذه الخطوة في السبعينات من القرن الماضي عندما بدأت الشركات في استخدام شبكات الفيديو لتوسيع التدريب المباشر من قبل المعلم، وهو ما يطلق عليه بالتعلم عن بعد.
- عصر القرص المدمج: شكل عصر القرص المدمج في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي قاعدة لكثير مما نشاهده اليوم من التدريب عبر الإنترنت، لكن محدودية استخدام تكنولوجيا القرص المدمج أنتجت ما أطلق عليه اسم "نظام إدارة التعلم" لمعالجة جميع ما يواجه من مشاكل في استخدام القرص المدمج.
- دخول الإنترنت في التدريب (الجيل الأول): في أواخر التسعينات من القرن الماضي حدثت تغيرات مهمة في مجال التطور التكنولوجي، فالإنترنت أصبحت واسعة الانتشار، وأجهزة الحاسوب سريعة بما يكفي لتعرض الصوت والصورة، وأصبح هناك برامج لحل العديد من المشاكل التي كانت تظهر في عصر القرص المدمج، كما ظهر في هذه المرحلة مفهوم التعلم الإلكتروني.

وتمتلك منظمات التدريب في الوقت الحالي مجالاً واسعاً من خيارات التعلم المتمازج، منها خيارات التعلم الذاتي (غير المتزامن) وتشمل دروس مبرمجة على الإنترنت، وبرامج المحاكاة، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية (EPSS)، وكتب، بالإضافة إلى خيارات التعلم المباشر (المتزامن) وتشمل التعلم المباشر عبر الإنترنت، والفيديو المباشر، والمؤتمرات الصوتية، والتدريب بقيادة المعلم.

مبادئ التعلم المتمازج

والتعلم المتمازج لا يعتمد على التكنولوجيا التي تثير اهتمام المتعلمين بدون أن تقدم أربعة مبادئ رئيسية لتصميم التعلم المتمازج حسب الأسس التربوية من خلال مراجعة ناقدة للأدبيات السابقة هي (Wikibooks, 2009):

- **المبدأ الأول:** دمج ذو معنى بين طرق التدريس القائمة على التفاعل المباشر وجهاً لوجه وبين العناصر التدريبية الإلكترونية، بهدف زيادة الجوانب الإيجابية لكل من البيئة الافتراضية والبيئة المادية إلى أقصى درجة، ومراعاة احتياجات وخصائص الطلاب المختلفة (Carman, 2005; Martyn, 2003).
- **المبدأ الثاني:** الاستخدام الابتكاري لوسائل التكنولوجيا المختلفة، إلى تطبيق كل وسيلة تكنولوجية بطريقة مناسبة من الناحية التربوية من أجل خلق بيئة تعلم تفاعلية ومناسبة من الناحية الاجتماعية (Vaughan, 2007).
- **المبدأ الثالث:** إعادة فهم عملية التعليم ضمن مفهوم التعلم المتمازج، من خلال مزج الجوانب التالية: الأساليب التربوية الحديثة ونظريات التعلم، وتطوير فهم جديد ومعرفة جديدة من خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة للطلاب مع الأقران، ومزج الأدوار الجديدة للطلاب، والأدوار الجديدة للمعلمين (Dziuban, et al., 2004).
- **المبدأ الرابع:** التقييم والتقويم المستمر لعملية التعلم المتمازج، لضمان جودة التعليم المقدم (Graham, 2006).

وأشار مور (Moore, 2004) إلى مبادئ تصميم بيئات التعلم المتمازج المذكورة في مجلة مؤسسة شبكات التعلم غير المتزامن Asynchronous Learning (ALN)، ومن تلك المبادئ البدء برؤية مشتركة حول كيفية تحسين عمليتي التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى تطوير فاعلية التكلفة والجدوى، وتحديد طرق مواجهة الاحتياجات الفردية للمتعلمين، وتقديم الدعم المؤسسي النشط، والتأكد من أن تصميم التدريس يلائم التكامل بين كفايات التعليم المعتاد والتعلم عبر الإنترنت، وتشجيع التفكير في ما وراء المعرفة Metacognitive Reflection ضمن عمليات التعلم، مع تقديم تغذية راجعة فورية، والتخطيط المبكر لتحديث المقرر، واختيار التكنولوجيا المناسبة.

خصائص التعلم المتمازج

للتعلم المتمازج خصائص منها ويذكرها كلا من: (Eossett, et al., 2003; Tick, 2006; Huang, et al., 2008):

- **المرونة في تقديم مادة التعلم:** حيث يتم النظر إلى التعلم المتمازج على أنه استراتيجية تعلم استخدم البيئة الحاسوبية، ويتم عادة دعم مادة التعلم من خلال أدوات التعلم الإلكتروني من انترنت ووسائط متعددة، وبيئة تعلم افتراضية (VLEs)، من أجل العمل على استمرار تقديم مادة التعلم بشكل دائم، والمحافظة على التواصل المستمر بين المعلم والمتعلم.
- **دعم تنوع مصادر التعلم المختلفة للطالب:** يراعي التعلم المتمازج الفروق الفردية بين المتعلمين، بحيث يمكن للمتعلم السير في عملية التعلم وفق قدراته الخاصة، وخبراته السابقة من خلال التنوع الثري في مصادر التعلم التي يقدمها التعلم المتمازج، ويستطيع المعلم استخدام مجموعة كبيرة من استراتيجيات التدريس المتوافقة مع القدرات الفردية للطلاب مما يساهم في تقديم خبرة تعليمية ناجحة لجميع الطلاب بغض النظر عن فروقاتهم الفردية.
- **العمل الجماعي:** عند الاشتراك في التعلم المتمازج لابد أن يقتنع كل فرد (طالب، معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين، من خلال العمل ضمن فريق تحدد فيه الأدوار التي يجب أن يقوم بها كل فرد.
- **تشجيع الاستقلالية والتعاون:** التعلم المتمازج يشجع الطلاب على التعلم الذاتي والتعلم وسط مجموعات، لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعلم المتمازج تسمح بذلك، فيمكن للطلاب الدراسة وحدهم بمواد مطبوعة أو على الإنترنت بينما يشاركون بشكل متزامن من خلال مجموعات على الإنترنت أو باستخدام المؤتمرات الصوتية والمرئية أو الاجتماعات الحية.
- **الاهتمام بالتقييم وقياس النتائج:** التعلم المتمازج يهتم بتقديم أدوات للتقييم وقياس نتائج التعلم، فالأفراد يفضلون دائماً الحلول السريعة وأفضل طريقة لمواجهة هذا التفضيل هو أن نجعلهم يدركون قيمة النتائج المتحققة لهم، مما يجعلهم يشعرون بأهمية بذل جهد أكبر للتعلم.

مميزات التعلم المتمازج

خفض نفقات التعلم بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده.

- الغنى التربوي، وهذا يعني التحول من الشكل المعتاد للتعليم القائم على تقديم المحتوى إلى التعلم النشط (Albrecht, 2006).
- المزج بين متعة الحصول على المعلومة باستخدام التقنية والتحاور والمناقشة مع المعلمين والزملاء وجهاً لوجه.
- زيادة التفاعل أثناء عملية التعلم وتعزيز الحس المجتمعي (Picciano, 2006).
- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين.
- توافق أكبر بين عملية التعلم وبين المتعلمين والمعلمين الذين يأتون من خلفيات مختلفة (Cook, et al., 2004).
- المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم والمسؤولية الشخصية (Moore, 2004).

- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية وكفاءة المعلمين.
- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
- المدى Scale ويقصد به التحاق أفراد وجماعات من مختلف دول العالم في نفس الوقت على مدى واسع ويمكن أن يلتقوا في مكان ما في وقت ما بكيفية ما.
- كثير من الموضوعات العلمية يصعب للغاية تدريبها إلكترونياً بالكامل وبصفة خاصة مثل المهارات العالية. واستخدام التعلم المتمازج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
- يوفر التدريب في بيئة العمل أو الدراسة، ويشمل التعزيز ويستخدم حداً أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج، فهو يمكن الناس من تطبيق المهارات باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة (Gray, 2006).
- يسمح للطالب بالتعلم حتى في حال عدم تمكنه من حضور الدرس فإنه يستطيع تعلم ما لم يتمكن من حضوره في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم، وهو مفيد للطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة كما أنه مفيد للطلبة سريعي التعلم في الحصول على كم أكبر من المعلومات (Alvarez, 2005).

ويؤخذ على التعلم المتمازج في مجالات التطبيق ما يلي:

- عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للقائمين على العمليات التربوية.
- الأمية التقنية مما يتطلب جهداً كبيرا لتدريب وتأهيل المعلم والطالب استعداداً لهذا النوع من التعليم.
- التحديات الإدارية مثل انخفاض الوعي، وعدم توفر السياسات الضرورية، وعدم توفر الخطط، وانخفاض الدعم المرتبط بالتحول إلى التعلم المتمازج (Cook et al., 2004).
- التخطيط والتنفيذ السيئ للدمج.
- نقص الكوادر المؤهلة لهذا النمط من التعليم (سلامة، ٢٠٠٥).
- الحاجة إلى الكثير من الوقت والمال والدعم (Curt, 2004).

دور المعلم في ظل التعلم المتمازج

ما يقوم به المعلم في التعليم بشكل عام من أدوار مهم للغاية لكونه أحد أركان العملية التعليمية، وبقدر ما يملك من الخبرات العلمية والتربوية، وأساليب التدريس الفعالة، يستطيع أن يخرج طلاباً متفوقين ومبدعين، ومع التطور الذي يشهده حقل التربية يعتقد البعض أن اعتماد الوسائل التكنولوجية سيؤدي في النهاية إلى الاستغناء عن المعلم. والحقيقة أن اعتماد التكنولوجيا في الميدان التربوي لا يلغي دور المعلم أبداً، وإنما يغير في طبيعة هذا الدور، فبعد أن كان ناقلاً للمعلومات أصبح موجهاً لنشاط التعليم موفراً للتسهيلات والمواد العلمية اللازمة للتدريس، مصمماً للبرامج التعليمية، ومخططاً للأهداف التربوية ومخططاً للتفاعلات الاجتماعية وباختصار قائداً للحجرة

الصفية من خلال دوره كصانع للقرار (حمدي، ١٩٩٩). ويتطلب العيش الآمن في عصر المعلومات توافر القدرة الفائقة والوعي المتجدد لدى المعلم في التعامل مع المعلومات ومتطلباتها مما يساعد في تنمية القدرة لدى المعلمين على الاستغلال الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق المثلى للتعامل معها وتحقيق أقصى استفادة منها، مدركاً أنه لم يعد المصدر الوحيد الذي يتلقى منه المتعلم، وإنما هناك وسائل أشد تأثيراً وأعمق أثراً، ويقتضي ذلك منه الاستخدام الإبداعي والواعي والتوظيف الفاعل لهذه الوسائل في خدمة العملية التربوية (ملكاوي ونجادات، ٢٠٠٧). ويحتاج التعلم المتمازج إلى معلم من نوع خاص لديه إلمام بطرق واستراتيجيات التعليم المعتادة والإلكترونية والقدرة على مزجها وتوظيفها بالشكل الصحيح ما في يتناسب مع الموقف الصفي، كما يحتاج إلى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من وسائط متعددة واتصال بالشبكات المختلفة وتصميم للبرمجيات والاختبارات الإلكترونية والإطلاع المتجدد وأن يكون خبيراً في طرق البحث عن المعلومة، وليس خبيراً في المعلومة نفسها فقط وخلق روح المشاركة والتفاعلية داخل الفصل.

ويجب الاهتمام بشكل خاص بدور المعلم، فقد أشارت جيربيك (Gerbic, 2006) إلى أن التشجيع والتذكير من المعلم وإدارة المناقشة الإلكترونية، مع النشاطات الصفية له الدور الأساسي في نجاح عملية التعلم، حيث أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم عبر الإنترنت تنخفض إذا لم يتم مناقشة ما تعلموه من المعلم داخل الغرفة الصفية.

وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة عثر الباحثين على دراسات تتعلق باستخدام التعليم المتمازج في التدريس المدرسي والجامعي، فقد أجرى العتيبي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تقصي درجة وعي معلمي المرحلة الثانوية في مدارس تطوير بمنطقة مكة المكرمة لمفهوم التعلم المتمازج واتجاهاتهم نحوها. وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة وعي معلمي المرحلة الثانوية في مدارس تطوير بمنطقة مكة المكرمة لمفهوم التعلم المتمازج، وكما اظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات المعلمين لوعيهم بمفهوم التعلم المتمازج على جميع ابعاد الأداة وعلى الدرجة الكلية، تعزى لمتغيري الجنس والخبرة. وبينت الدراسة كذلك ان اتجاهات المعلمين كانت ايجابية ومرتفعة في مدارس التطوير بمنطقة مكة المكرمة نحو التعلم المتمازج على كل الابعاد الثلاثة وعلى الدرجة الكلية. وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات نحو التعلم المتمازج.

وأجرى العنزي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى قياس أثر تدريس استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى التفكير الناقد بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية. كما تبين عدم وجود أثر للتفاعل بين استخدام التعلم المتمازج في تدريس مادة الفقه وجنس الطلبة في تنمية مهارات التفكير الناقد. وأوصت الدراسة بدراسة أثر استخدام التعلم المتمازج على مدارس أخرى في المملكة العربية السعودية.

وأجرى ايرلاند وآخرون (Ireland, et al.,2009) دراسة هدفت لتقييم التعلم من حيث خبرة ومعرفة واتجاهات الطلاب الذين شاركوا في مساق البحث والأدلة القائمة على الممارسة. وركزت الدراسة على استخدام مزيج من منهجيات التعلم المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلاب المشاركين كانت ايجابية نحو استخدام التعلم المتمازج في تقديم المساق الجامعي، كما اظهرت نتائج الدراسة ان هناك بعض الفجوات الواضحة في معرفة الطلاب التكنولوجية مما يشكل عائقا في الحصول خبرات ايجابية اثناء المشاركة في التعلم المتمازج. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن استخدام مزيج من منهجيات التعليم والتعلم يقدم خبرة ايجابية للطلاب من حيث المعرفة والفائدة التي يحصلون عليها أثناء دراسة المساق الجامعي.

كما أجرى موزاكيس (Mouzakis, 2008) دراسة في اليونان هدفت لكشف تصورات المعلمين لفعالية التعلم المتمازج عند تدريب المعلمين للتكنولوجيا. وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا بينت نتائج الدراسة أن وعي المعلمين لمفاهيم التعلم المتمازج. جاءت بدرجة متوسطة بسبب حداثة هذه الطريقة في التدريب، كما بينت النتائج رضا المعلمين عن هذه الطريقة وتكوين اتجاهات ايجابية لديهم نحو تطبيقها في الغرفة الصفية وبينت النتائج أيضا الحاجة إلى تزويد المعلمين بالمصادر والإمكانيات التي تمكنهم من عكس أثر التدريب في الغرفة الصفية.

وأجرى سعيفان (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر طريقتي التعلم الالكتروني والمتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع الاساسي في برامج الحاسوب التطبيقية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على المجموعتين التجريبيتين في كل من الاختبارين النظري والعملي المؤجلين والاختبار المؤجل ككل، وبناءا على ما تم استخلاصه من نتائج أوصى الباحث بتوظيف التعلم المتمازج في كل عملية التعلم والتعليم.

وأجرى الشمري(٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العلامات الكلية للطلبة تعزى إلى أثر استخدام التعلم المتمازج في تدريس الجغرافيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تمتع العينة التجريبية باتجاهات ايجابية نحو تعلم الجغرافيا باستخدام التعلم المتمازج.

وأجرى أكوينلو وسويلو(Akkoyunlu and Soylu,2006) دراسة هدفت إلى التعرف على اراء الطلاب حول بيئة التعلم المتمازج، وقد اجريت هذه الدراسة بقسم تكنولوجيا التعليم وتعليم الحاسب بكلية التربية جامعة هاستيب بتركيا. وأظهرت نتائج الدراسة ان الطلاب استمتعوا بالمشاركة في بيئة التعلم المتمازج، كما ان مستوى تحصيل الطلاب ومعدل مشاركتهم في المنتدى تأثر بآرائهم في بيئة التعلم المتمازج، وقد حصل بعد التفاعل المباشر وجها لوجه في تطبيق التعلم المتمازج على أعلى درجة، وهذه النتيجة تدل على اهمية التفاعل والاتصال الانساني لنجاح التعلم عبر الانترنت. والملاحظة الاساسية التي خرجت بها الدراسة ان الطلاب الذين حصلوا على معدلات منخفضة في بيئة التعلم المتمازج كان سبب ذلك انهم غير معتادين على التعلم عبر الانترنت،

لذلك أكدت الدراسة على اهمية تحقيق الالفة بين المتعلمين ونظام التعلم عبر الانترنت، قبل الشروع في تبنيها في المؤسسات التعليمية.

وأجرى فوتش (Futch,2005) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعلم المتمازج في جامعة فلوريدا لتحديد الظروف المحيطة ببيئة التعلم المتمازج، وبينت نتائج الدراسة رضا الطلاب نحو مساقات التعلم المتمازج، وانخفاض رضا صغار السن من الطلاب، واعتبر الكثير أسلوب التعلم المتمازج يؤدي إلى المشاركة الفاعلة في تطوير مهارات جيدة. وأوصى الباحث بزيادة البحوث حول اتجاهات الطلبة نحو التعلم المتمازج.

وأجرى رايسون وآخرون (Reasons,et al., 2005) دراسة هدفت إلى المقارنة بين أثر التعلم الالكتروني عبر الانترنت والتعلم المتمازج والتعلم المعتاد، من حيث تحصيل الطلبة ورضاهم وذلك لدى عينة من طلبة كلية الاعمال.وقد اظهرت نتائج الدراسة بأن تحصيل الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم المتمازج أعلى من تحصيل الطلبة في المجموعتين الأولى والثانية.

وأجرت سيندي(Cindy, 2004) دراسة في المملكة المتحدة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في ويلز حول تطبيق التعلم المتمازج في صفوف التاريخ والدراسات المدنية. وبعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة إلى ان اتجاهات الغالبية العظمى من المعلمين المشاركين في الدراسة كانت ايجابية نحو التعلم المتمازج، كما كشفت الدراسة أن اتجاهات نسبة قليلة من المعلمين كانت سلبية الأمر الذي يمكن عزوه إلى بعض المعوقات التي تحد من فعالية تطبيق الطريقة في الغرفة الصفية.

يتضح من الدراسات السابقة أن غالبيتها تتعلق بتوظيف استراتيجية التعليم المتمازج في مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الجامعي في الجامعات الغربية والعربية، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها حاولت تقصي اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة على مستوى تدريس المساقات الجامعية في الجامعات الأردنية في حدود إطلاع الباحثين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ظهرت في الآونة الآخيرة ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية، وكان أحد أسباب هذه الظاهرة العوامل الأكاديمية ومن أهمها استراتيجيات التدريس التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي تعتمد في غالبيتها على التلقين وسرد المعلومات، لذلك أتت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام استراتيجية تدريس قائمة على التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية، محاولة في هذا المجال تقديم توصيات للجامعات بشأن تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذه الاستراتيجية والتي تساهم إلى حد كبير في تقليل ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية، لذلك فقد أتت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

السؤال: ما اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية؟

التعريفات الإجرائية

يتضمن البحث بعض المفاهيم والمصطلحات التي يلزم تعريفها وهي:

- **جامعة البلقاء التطبيقية:** جامعة أردنية حكومية يقع مركزها في مدينة السلط، تأسست عام ١٩٩٧ تضم (١٨) كلية جامعية منتشرة في جميع محافظات المملكة.
- **أعضاء هيئة التدريس:** الأكاديميين المعينين في جامعة البلقاء التطبيقية برتبة محاضر متفرغ، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور.
- **التعليم المتمازج:** استرتيجة تدريس تقوم على اعتماد الوسائط المتعددة والمحاضرة في تدريس المساقات الجامعية.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على طلبة كلية الشوبك والحصن الجامعية للأعوام الدراسية ٢٠١٠-٢٠١١ و٢٠١١- ٢٠١٢.

تتحد نتائج هذه الدراسة بصدق وثبات أداة الدراسة.

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي النوعي لتحقيق أهدافها، حيث استخدمت أداة المقابلة المقننة كمصدر أساسي للبيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة تخصص التربية المهنية في كليتي الحصن الجامعية والشوبك للأعوام الدراسي الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١ / ٢٠١١- ٢٠١٢، وبلغ عددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة كما موضح في الجدول (١):

الجدول (١) مجتمع الدراسة

الكلية	عدد الطلبة
الحصن الجامعية	٢٠٠
الشوبك الجامعية	٥٠
المجموع	٢٥٠

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من (٩٠) طالباً وطالبة في تخصص التربية المهنية في كليتي الحصن والشوبك الجامعية وتم اختيارهم بطريقة العينة المتوافرة، ومن الطلبة الذين تم تدريسهم باستخدام إستراتيجية التدريس المتمازج.

أداة الدراسة

استخدم الباحثان أداة المقابلة المقننة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التعلم المتمازج في التدريس وتم بناء الأداة وتحكيمها من قبل المحكمين المختصين.

صدق أداة الدراسة

تم اجراء الصدق لأداة المقابلة عن طريق صدق المحكين حيث عرضت أداة المقابلة على (١٣) محكم من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ثبات أداة الدراسة

تم إجراء الثبات لأداة المقابلة عن طريق إعادة المقابلة مرة أخرى مع (٢٠) من الطلبة وتم اختيارهم بشكل عشوائياً وأظهرت اجاباتهم على المقابلة نفس إجابات المرة الأولى ولا يوجد بينها أي اختلاف.

المعالجة الإحصائية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية، واعتمد الباحثين على المعيار الآتي للحكم على اتجاهات الطلبة:

- (٧٥٪) فأكثر اتجاه ايجابي.
- (٥٠٪- ٧٤٪) اتجاه متوسط.
- (٤٩٪ فأقل) اتجاه سلبي.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثين بإجراء ما يأتي:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التعليم المتمازج.
- بناء أداة المقابلة.
- إجراء الصدق لأداة الدراسة.
- تدريس الطلبة مساقات (تصميم التدريس، مدخل الى التربية، وأساليب تدريس التربية المهنية، وأساسيات التعليم المهني) باستراتيجية التعليم المتمازج.

النتائج ومناقشتها

فيما يلي نتائج سؤال الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة والتي يتعلق بـ (ما اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجية التدريس المتمازج في تدريس المساقات الجامعية؟) تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الأداة، حيث اعتمد الباحثين على المعيار الآتي

لتحديد اتجاه الطلبة نحو استخدام استراتيجة التعليم المتمازج (٧٥٪ فاكثر ايجابي، من ٥٠٪- ٧٤٪ متوسط، ٤٩٪ فأقل سلبي)، والجدول رقم (٢) التكرارات والأوساط الحسابية واتجاه الطلبة:

الجدول (٢) التكررارت والأوساط الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام استراتيجية التعليم المتمازج

الرقم	فقرات الأداة	التكرارات				الاتجاه
		موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	
١.	التعليم المتمازج يساعدني على استخدام اكثر من حاسة في عملية التعلم.	٨٥	٪٩٤	٥	٪٦	ايجابي
٢.	التعليم المتمازج يبعث في نفسي الراحة والطمأنينة.	٨٤	٪٩٣	٦	٪٧	ايجابي
٣.	التعليم المتمازج يزيد من دافعيتي للتعلم.	٨٢	٪٩١	٨	٪٩	ايجابي
٤.	التعليم المتمازج يقلل من تشتت الانتباه لدي.	٧٩	٪٨٨	١١	٪١٢	ايجابي
٥.	التعليم المتمازج يشجعني على تذكر المادة الدراسية.	٧٧	٪٨٥	١٣	٪١٥	ايجابي
٦.	التعليم المتمازج يجذب انتباهي للمواضيع الدراسية.	٧٧	٪٨٥	١٣	٪١٥	ايجابي
٧.	التعليم المتمازج يزيد من تحصيلي.	٧٦	٪٨٤	١٤	٪١٦	ايجابي
٨.	التعليم المتمازج يجعلني مندمج مع المدرس.	٧٥	٪٨٣	١٥	٪١٧	ايجابي
٩.	التعليم المتمازج يجعلني أتي للمحاضر باكراً.	٧٣	٪٨١	١٧	٪١٩	ايجابي
١٠.	أشجع أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية.	٧٣	٪٨١	١٧	٪١٩	ايجابي
١١.	التعليم المتمازج يقلل من إضاعة وقت التعلم.	٧١	٪٧٩	١٩	٪٢١	ايجابي
١٢.	التعليم المتمازج يبسط المواضيع الدراسية.	٧٠	٪٧٨	٢٠	٪٢٢	ايجابي
١٣.	التعليم المتمازج يحفزني على متابعة المواضيع الدراسية.	٦٩	٪٧٧	٢١	٪٢٣	ايجابي
١٤.	التعليم المتمازج يحببني في المساقات الدراسية.	٦٩	٪٧٧	٢١	٪٢٣	ايجابي
١٥.	أتمنى أن تدرس جميع المساقات الدراسية باستخدام استراتيجة التعليم المتمازج	٦٧	٪٧٥	٢٥	٪٢٥	ايجابي

من خلال جدول (٢) يتضح أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم المتمازج أثناء تدريس المساقات الجامعية، اتجاهات ايجابية حيث بلغت النسب المئوية لتكرارات الموافقة أعلى من (٧٥٪) لكل الفقرات وما يؤكد هذه النتيجة دراسات (Ireland, et al, 2009؛ Mouzakis, 2008؛ سعيفان، ٢٠٠٨؛ الشمري، ٢٠٠٧؛ Akkoyunlu and Soylu, 2006؛ Futch,2005؛ Reasons,et al., 2005؛ Cindy, 2004). ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى مايلي:

- استراتيجية التعليم المتمازج تمكن الطلبة من تلقي المادة العلمية بألاسلوب الذي يتناسب مع قدراته، بالطريقة المرئية، أو المسموعة، أو المقروءة، ويؤكد علماء التربية إنه كلما تعلم الفرد بأكثر من حاسه زاد فهمه للمواضيع التعليمية، بعكس طريقة المحاضرة التي تجبر الطالب على استخدام حاسه واحدة فقط (شوملي، ٢٠٠٧؛ Akkoyunlu and Soylu, 2006).

- استراتيجية التعليم المتمازج توفر المادة المطلوبة بطرق مختلفة وعديدة، بحيث تتيح للمدرس اختيار الأفكار المهمة أثناء تجهيز المحاضرات، وهذا يساعد الطالب على فهم المادة وتحليلها (سعيفان، ٢٠٠٨؛ Cindy, 200).
- استراتيجية التعليم المتمازج توفر بيئة تفاعلية مستمرة، من خلال عرض المواضيع التعليمية بأكثر من أسلوب (نص، صور، وسومات، أفلام، صوت)، بعكس الطرق التقليدية التي تركز على التلقين للمعلومات (الزعبي وبني دومي، ٢٠١٢، Ireland, et al, 2009).
- استراتيجية التعليم المتمازج تتميز بالغنى التربوي، وهذا يعني التحول من الشكل المعتاد للتعليم القائم على تقديم المحتوى إلى التعلم النشط (Albrecht, 2006)، والمزج بين متعة الحصول على المعلومة باستخدام التقنية والتحاور والمناقشة مع المعلمين والزملاء وجهاً لوجه.
- استراتيجية التعليم المتمازج تساهم في زيادة التفاعل أثناء عملية التعلم، وتعزز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المدرسين (Picciano, 2006).
- استراتيجية التعليم المتمازج تعطي المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم والمسؤولية الشخصية (Moore, 2004).
- استراتيجية التعليم المتمازج تساهم في إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية وكفاءة المعلمين (Gray, 2006).
- كثير من الموضوعات العلمية يصعب للغاية تدريبها إلكترونياً بالكامل وبصفة خاصة مثل المهارات العالية. واستخدام التعلم المتمازج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات (Albrecht, 2006).
- استراتيجية التعليم المتمازج تسمح للطالب بالتعلم حتى في حال عدم تمكنه من حضور الدرس فإنه يستطيع تعلم ما لم يتمكن من حضوره في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم، وهو مفيد للطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة كما أنه مفيد للطلبة سريعي التعلم في الحصول على كم أكبر من المعلومات (Alvarez, 2005).

الاستنتاجات

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم المتمازج أثناء تدريس المساقات الجامعية كانت اتجاهات ايجابية ومرتفعة.

التوصيات

- يوصي الباحثين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة بضرورة استخدام استراتيجية التعليم المتمازج أثناء تدريس المساقات الجامعية.
- يوصي الباحثين بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات تبين لهم كيفية توظيف استراتيجية التعليم المتمازج أثناء تدريسهم للمساقات الجامعية.

المراجع

- الجرف، منى(٢٠٠٤). مدى استخدام اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتعليم الالكتروني في المقررات التي يدرسونها. مجلة جامعة الملك سعود: ١٢ (٢)،٤٥- ٦٣.
- جملان، معين،(٢٠٠٤). أراء اعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين حول مفهوم التلم الالكتروني ومدى تقبلهم له. متوفرة على الموقع:
- http://www.Irrodl.org/content/v5.2/22/5/2005
- الحايك، هيام ابراهيم (٢٠٠٠). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس الحكومية الأردنية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- حمدي، نرجس(١٩٩٩)، تكنولوجيا التعليم والتدريس الجامعي، دراسات، ٢٥(٢)، ٤٥٣- ٤٦٧.
- الزعبي، علي وبني دومي، حسن (٢٠١٢) أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحوها، مجلة جامعة دمشق، (١)، ٢٨.
- سالم، احمد محمد(٢٠٠٤)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني،(ط١)، الرياض:مكتبة الرشد ناشرون.
- سعيفان، فراس علي عبد الرحيم(٢٠٠٨)، اثر التعلم الالكتروني والتعلم المتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع في برامج الحاسوب التطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- سلامة، حسن علي(٢٠٠٥)، التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني، ورقة عمل مقدمة في جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج.
- الشمري، محمد(٢٠٠٧)، اثر استخدام التعلم المدمج في تدري مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه، اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، الاردن.
- شوملي، قسطندلي (٢٠٠٧) الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط، أو المتمازج " المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ٢١- ٢٢ ابريل، جامعة الجنان، لبنان.
- الظفيري، فايز والفريح، سعادة(٢٠٠٣)، التعليم الالكتروني، ندوة التعليم، مدارس الملك فيصل، الرياض، السعودية.
- العفتان، سعود (٢٠٠٦). درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعلم الالكتروني من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان: الأردن.
- العقاد، أحمد وحسن، أحمد (٢٠٠٣)، فعالية استخدام الكمبيوتر والاستراتيجيات المحفزة للتعلم على بعض المهارات الاساسية بكرة السلة للتلاميذ الصم والبكم، مجلة بحوث التربية الرياضية جامعة الزقازيق،٢٦(٦٣)، ١- ٣٩.

- ملكاوي، نازم محمود ونجادات، عبدالسلام(٢٠٠٧)، تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين واثرها في تحديد دور معلم المستقبل، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، ٤(٢)، ١٤٣-١٥٨.
- الموسى، عبدالله والمبارك، احمد(٢٠٠٥)، التعليم الالكتروني الاسس والتطبيقات، الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.
- الموسى، عبدالله(٢٠٠٢)، التعليم الالكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مدمة لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، الفترة ٢٢- ٢٣.
- الهيتي، عبد الستار، (٢٠٠٦)، التعلم التقليدي والتعليم الالكتروني. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني، جامعة البحرين، ١٧- ١٩ ابريل.
- Akkoyunlu, bucket and Soylu, Meryem Y. (2006), A Study on students'Views About Blended Learning Environment, Turkish Online Journal of Distance Education, TOJDE, Volume , Number 3, July, Articl Retrieved April 6, 2009, from:
- Albrecht, B. (2006), Enriching student experience through blende learning. ECAR, Research Bulletin,12.
- Alvarez (2005), Blended Learning in K-12/Evolution of Blended Learni From-Wikibooks, the open- textbooks collection.
- Bersin, Josh (2004), The Blended Learning Book: Best Practices, Proven - Methodologies, and Lessons Learned. San Francisco, CA: Pfeiffer.
- Bonk, C. and Graham, C. (2005), Handbook of blended learning: Global - perspectives, local designs. San Francisco, CA: Pfeiffer Publishing.
- Carman, J. M. (2005), Blended learning design: Five key ingredients. -Retrieved April 27, 2009 from: http://www.astd.org/LC/2006/0306_gray.htm
- Cindy, L. (2004), Blended Learning on Stake: attitudes and Obstacles. Journal of Learning, 3(5): 90- 156.Chandler (2006), A Review of Blended Learning An Evolving, Multi- -
- Cook, K., Owston, R. D., and Garrison, D. R. (2004), Blended Learning - Practices at COHERE Universities. (Institute for Research on Learning Technologies Technical Report No. 2004-5). Toronto, ON: York University.
- Curt Bonk (2004), Blended Learning Overview: From Research to -Practice. Indiana University.

- Dziuban, C. D., Hartman, J. L., and Moskal, P. D. (2004), Blended learning. - ECAR Research Bulletin, 7. Retrieved August 7, 2009 from: http://www.agilantlearning.com/pdf/Blended%20Learning% 20Design.pdf
- Falconer, I. & Littlejohn, A. (2007). Designing for blended learning andreuse. Journal of Further and Higher Education, 31 (1), 41-52.
- Futch, L. (2005), A Study of Blended Learning at a Metropolitan Research - university. [Ed.D. dissertation], United states:: Florida University.
- Gerbic, P. (2006), On-campus students' learning in asynchronous environments. Unpublished doctoral thesis, Deakin University, Melbourne, Australia.
- Gray, Caroline (2006), Blended Learning: Why Everything Old Is New - Again— But –Better, Available at: http://www.bmf.hu/conferences/sisy2006/43_Andrea_Tick.pdf.
- Heinze, A (2008), Blended learning: an interpretive action research study. -PhD thesis, University of Salford, available at:
- http://net.educause.edu/ir/library/pdf/erb0407.pdfss
- Huang, R and Ma, D and Zhang, H (2008), Towards a Design Theory of Blended Learning Curriculum. ICHL 2008: 66-78.
- Ireland, J and Martindale, S and Johnson, N and Adams, D and Eboh, W And - Mowatt, E (2009), Blended learning in education: effects on knowledge and attitude. British Journal of Nursing (BJN);Vol.18 Issue 2, p124-130.
- Martyn, M. (2003), The hybrid online model: Good practice. Educause - Quartely, 1, 18-23.
- Method Approach to Employee Training. Childress Consulting Learning Services Center, Retrieved April 15, 2009 from: http://www.sloan-c.org/publications/books/alnprinciples2.pdf.
- Moore, J. C. (2004), ALN principles for blended environments: A collaboration. The Sloan Consortium. Retrieved April 27, 2009 from
- Mouzakis, C. (2008), Teachers' Perceptions of the Effectiveness of a Blended Learning Approach for ICT Teacher Training. Journal of Technology & Teacher Education, 16(4): 459-481.
- Picciano, A. G. (2006), Blended learning: Implications for growth and access. Journal of Asynchronous Learning Networks, 10(3).

- Reasons, G. Valadares, K and Slavkin, M. (2005), questiong the hybrid -model: student Outcomes In Different Course Formate, JALN Volume9, Issu 1, MARCH2009Available,Retrieved from:
- http://www.childressconsulting.com/Blended%20Learning/Blended%20Learning%20Article101806b.pdf.
- Schaferman, S.D. (1997) An Introduction to scientific thinking and the scientific method (internet documents) :
  http://www.carleton.ca/~+ptters/teaching/climate change /scincemethod.html.
- Scheverien, L.(2003). Teacher Education in the Generrative Virtual Classroom Developing Learning Theories a web delivered Technology and science Education context. International Journal Of Education, 25 (12): 1451-1463.
- Tanquist,S.,(2001)." Marathon E- Learning", Training and Development, Agust, Houghton Mifflin, USA.
- Tick, Andrea (2006), The Choice of eLearning or Blended Learning in -Higher Education, SISY 2006 4th Serbian Hungarian Joint Symposium on Intelligent System, Retrieved May 23, 2009, from:
  http\\www.soloance.org\publications\jaln\v9n1\v9n1 reasons. as
- Vaughan, N. (2007), Perspectives on blended learning in higher education. - International Journal on ELearning, 6(1), 81-94.